وحمزة والكسائي بالتوحيد والباقون بالجمع
وقوله تعالى فسقناه فيه التفات عن
الغيبة الى بلد ميت لانبات به وقرانا فع
وحفص وحمزة والكسائي بتشديد الياء
والباقون بالتخفيف فاحيينا به اي بالمطر
النازل منه وذكر السحاب كذكر المطر حيث
اقيم مقامه او بالسحاب فانه سبب
السبب او الصانر مطرا الارض بالنبات
والكلا بعد موتها اي يبسها تشبيه العدول
في سقناه واحيينا في قوله تعالى والله الذي
ارسل الرياح انما هو داخل في الاختصاص
وهو المتكلم لما فيهما من مزيد الصنع
والكاف في قوله تعالى كذلك في محل رفع
اي مثل احيا الموات النشور للاموات وجه
الشبه من وجوه اولها ان الارض الميتة
قبلت الحياة كذلك الاعضاء تقبل الحياة
ثانيها كما ان الريح تجمع السحاب القاطع كذلك
تجمع الاعضاء المتفرقة ثالثها كما انها
تسوق الريح الجسد والسحاب الى البلد
الميت كذلك تسوق الريح الى الجسد الميت

فان

فان قيل ما الحكمة في اختيار هذه الاية من بين الايات
مع ان الله تعالى له في كل شيء اية تدل على انه
واحد اجيب بانه لما ذكر كونه فاطر السموات
والارض وذكر من امور السماوية الارواح و
ارسالها بقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا ذكر
من الامور الارضية الرياح وروي انه قيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف يحيي الموتى وما
اية ذلك في خلقه فقال هل مررت بواد اهلك
محلا ثم مررت به يهتز خضرا فقال نعم فقال
فكذلك يحيي الله الموتى وذلك اية في خلقه وقيل
يحيي الله الخلق بما يرسله من تحت العرش كمني
الرجال وتنبت منه الاجساد ولما كان
الكافرون يتعززون بالاصنام كما قال تعالى
واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا
والذين امنوا بالمنتهم غير مواطات قلوبهم
كانوا يتعززون بالمشركين كما قال تعالى الذين
يتخذون الكافرين اولياء من دون المومنين
ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا
بين تعالى ان لا عز الا لله بقوله تعالى

Copyright King Saud University